لعباده ليكون مراعيا للادب في الكلام لان المراعي
للادب في الكلام هو الله تعالى كما ذكره العزمي في مثل
هذا المعرض في شرح نظم عقيدة البركبووي عند ذكر
المعنى المراد في تفسير قوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن
الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقوله بعد ذلك
قل كل من عند الله اي ارادة وخلقا بتقدير قل يا محمد
تعليما لامتك ان ينسبوا السيئة لانفسهم اي لاختيارهم
كسبا وان كانت الحسنات ايضا باختيارهم لان
الادب المطلوب في ترك نسبة السيئة لا في نسبة
لا في نسبة الحسنة لانها مدح وكلاهما منه تعالى
اي خلقا وارادة ومن العبد كسبا وعليه قول نبينا
عليه السلام الخير بيديك والشر ليس اليك مع ان
كليهما ينسبان اليه تعالى خلقا وارادة الا ان يكون المراد
من عدم نسبة الشر اليه تعالى خصوص الشر بعدم الرضا
او المراد من عدم نسبة الشر اليه تعالى هنا مراعات
للادب كما اشرنا اليه قال في اشارات المرام في
تفسير قوله تعالى وما اصابك من سيئة او من بلية فمن
نفسك لانها السبب في استجلابها المعاصي قال تعالى
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم اي فبسبب
معاصيكم وهو خطا في التاويل فانه لا ينافي الابتلاء
المدلول بقوله قل كل من عند الله فاذ الكل منه ايجادا
وايضا لا غير ان الحسنة احسان وامتنان والسيئة
مجازاة وانتقام كما في تفسير البيضاوي واليه اشار

بقوله

بقوله اي بذنوبكم وانا قدرتها عليكم واشار الى الرد
على القدرية الحاملين للسيئة في الاية على المعصية قال
الجبائي فقد ثبت ان لفظ السيئة تارة يقع على البلية
والمحنة وتارة يقع على الذنب والمعصية ثم ان الله تعالى
اضاف السيئة الى نفسه في الاية الاولى بقوله قل كل
من عند الله واضافها في هذه الاية الى العبد بقوله
وما اصابك من سيئة فمن نفسك فلا بد من التوفيق بينهما
ودفع التناقض ولما كانت السيئة بمعنى البلاء والشدة
مضافة الى الله تعالى وجب ان تكون السيئة بمعنى المعصية
مضافة الى العبد حتى يزول التناقض واجيب بان
اضافتها الى الله تعالى من حيث الايجاد والى العبد من حيث
الاكتساب كما اشار اليه الامام ولا يقدح فيه اضافتها
اليه كما في قوله تعالى حكاية عن ابراهيم واذا مرضت فهو
يشفين حيث اضاف المرض الى نفسه والشفا الى الله تعالى
للادب ولم يقدح ذلك في كونه تعالى خالقا للمرض والشفا
وان قوله ما اصابك من حسنة فمن الله يفيد العموم في
جميع الحسنات التي منها الايمان وقد حكم على كلها بانها من الله
فثبت ان الايمان من الله وكذلك قوله وان تصبهم
سيئة يفيد العموم في كل السيئات فالاية دالة على ان
جميع الطاعات والمعاصي من الله وخلقه واقول و
كل من قال الايمان من الله وخلقه قال الكفر من الله وخلقه
واقول اي ارادة وخلقا لا رضا حيث قال تعالى ولا يرضى
لعباده الكفر وقد يامر بما لا يريده كايمان ابي جهل وذبح

Copyright © King Saud University